في الشهادة والله يبشر الجميع لا رب غيره ومن كرامات هذا القلب
اطلاع الحق له على ما اودع في العالم الاكبر من الاسرار ثم اري هذه
في نفسه من ذلك اليسير حتى يعرفه ابن البحر فيه وابن البر وابن
الشجر وابن السماء والكواكب والاقاليم ومكة والقدس ويثرب
وآدم وموسى وهرون كما تعرف في ذاته ايضا الدجال ويأجوج
ومأجوج والدابة المكلمة لخلقه هكذا حتى لا يشذ عليه شيء من
الموجودات ولا اريد حصرها وانما اريد ان كلما عرفه عنه من العالم
عرف ابن هذه من نفسه وذاته فهو في هذه الكرامة يقابل الكتاب
ذاته بكتاب العالم الكبير ليصح كتابه الخالق به ومنها ان يطلعه
الله تعلى على هذه الاسرار فعكس المرتبة الاولى فيكون في هذا
يقابل العالم مع ذاته فتعرف الشيء في نفسه اولا ثم ينظر بعد ذلك ما
يقابله في العالم من خارج فالاول طالبا في نفسه ما وجد خارجا
عنه والثاني طالب في الخارج ما وجد في ذاته وهذه الكرامة اشرف
واسبق في الجهوتيات ومنها ان يطلعه الله تعلى على الاشياء في
الكتابين معا من غير تقديم ولا تاخير كالصورة في المرآة مع النظر
وهنا مقامان الاول ان يكون العالم مرآة والثاني ان يكون للعالم مرآة
وهو المقام الاعلى فان العالم يرى في نفسه ولا يراه اصلا

يكشف

فيكشف العالم ولا يكشفه العالم فهذا القلب لو سيلت الايلع عند ما
عرفته ولو طلب له مكانا لم يعقل وهذا وارث الحق الذي يكشف ولا يكشف
وصاحب هذه الكرامة هو المحمدي الكامل ليس له مقام فيدرك والتنبيه
عليه من الكتاب العزيز يا اهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا فهذا
تنبيه على امرين على ان لا نهاية اصلا وعلى المقام الذي ذكرناه الساعة
وله تاثير عجيب في العالم من غير تعيين الا كما ذكرناه وقررناه في الفلك
القومي ومن يوفقه الله تعلى على هذه المقامات القلبية فليس عنده
بموضع الحكم الوجودية

ومن هذه الكرامات

ومن المنزل ان يطلعه الله تعلى على العلة والسبب الذي لاجله وجد امر ما
او عدم اي كون كان من الاكوان في العالم روحانيا كان او غير روحاني
على الجملة فاذا عرف ذلك نظر هل له تاثير الهي او غير تاثير فان كان له
تاثير استعد لقبوله وانذر اخوانه من المؤمنين ان كان له تاثير هلاكه وان
كان تاثير رحمة بشر الخاصة من اخوانه واستعد لذلك بالشكر والثنا كما
وجب عليهم في الازل والتضرع والابتهال والحذر من الحوادث الطارئة
الطارقة كطوفان او رياح او زلازل او ملحمة كما فعل ابن برجان في كتاب
ايضاح الحكمة له حيث بشر بفتح بيت المقدس بتعيين العالم الذي يكون فيه

Copyright © King Saud University